في قراءة من اسكن ياءه هاوشبهه مما جوز ذلك في الالف من المد ولكن شرط جواز
مثل هذا عند ائمة اللغة المعتبر ان يكون الساكن الثاني مدغما ولا يرد على هذا
ص نون قاف لان اسما حروف التهجي موضوعة علي الوقف يحتمل اجتماع الساكنين فان ٣ والوقف صح
وقف علي محياي او اللاي فهو مثله وانما الكلام في الوصل واما اجازة بعضهم اضربان
واضربنان باسكان النون والتقت حلقتا البطان باثبات الالف فشاذ ضعيف عندهم
والله اعلم وقوله جحد ممهلا اي غلبهم في الحجة وقد تقدم شرح ممهلا في باب ياآت
الاضافة في قوله الا مواضع ممهلا وهو جمع هامل والهامل البعير المتروك بلا راع اي غلب
في الحجة قوما غير محتفل بهم يشير الي تقوية الاسكان فانه لضعيف وكالياء مكسورا لورشهم
وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكيه بجللا اي وسهل ورش الهمزة بين بين وهو المراد بقوله
كالياء مكسورا لانها صارت بين الهمزة والياء المكسورة وهذا قياس تخفيفها لانها همزة
مكسورة بعد الف وهذه القراءة مروية عنهما اي عن ابي عمرو والبزي وهو وجه قوي لا
كلام فيه ذكره جماعة من الائمة المصنفين كصاحب الروضة قال ابو عمرو وورش والبزي
وذكر غيرهم بتليين الهمزة من غير ياء بعدها وهو ظاهر كلام ابن مجاهد فانه قال قرا ابن كثير
ونافع وابو عمرو اللائي مخففة غير مهموزة ولا ممدودة ونص مكي علي الاسكان ولم يذكر
صاحب التيسير غيره لهما وقال في غير قرات علي فارس بن احمد بكسر الياء كسرة مختلسة
من غير سكون وبذلك كان ياخذ ابو الحسين بن المنادي وغيره وهو قياس تخفيف الهمز ٣ تسهيل صح
قال الشيخ وقد قيل ان القراء عبروا عن التليين لهولاء بالاسكان قالوا واظهار ابي عمرو في
اللائي يئسن مما يدل علي انه تليين وليس باسكان قلت قد سبق في باب الادغام الكبير
تقرير هذا وذكر ابو علي الاهوازي الوجهين عنهما قوله وقف مسكنا اي مسكنا الياء لهولاء
لان الوقف يحتمل اجتماع الساكنين قال في التيسير واذا وقف يعني ورشا صيرها ياء ساكنة
قال وحمزة اذا وقف جعل الهمزة بين بين علي اصله ومن همز منهم ومن لم يهمز اشبع التمكين
للالف في الحالين الا ورشا فان المد والقصر جائزان في مذهبه لما ذكرناه في باب الهمز
قلت وهو ما نظمه الشاطبي رحمه الله بقوله وان حرف مد قبل همز مغير البيت ثم ذكر ان قنبلا
وقالون قرآ بالهمز من غير ياء بعده فاذا وقفا اسكنا الهمز وفي قراءة ابي عمرو والبزي
من المد والقصر مثل ما مر في قراءة ورش والله اعلم وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم
وفي الها خفف وامدد الظا ذبلا اي اضمم التاء واكسر الهاء لعاصم وهو داخل ايضا في رمز خفف
الهاء ومد الظاء وخففها كما في البيت الاتي فقراءة عاصم تظاهرون مضارع ظاهر مثل قاتل
وقرا ابن عامر تظاهرون علي اللفظ الذي في بيت الناظم وهو مضارع تظاهر مثل تقاتل
والاصل تتظاهرون فادغم التاء في الظاء وقرا حمزة والكسائي مثله الا انهما خففا الظاء لانهما

قرا نافع وابو عمرو ع اللاي ليس بعد الهمزة ياء وقرا ابو عمرو وورش بياء ساكنة بدلا عن الهمزة وكذا قال ابو عبيد

حرفا

٢١

حذفا التاء التي ادغمها ابن عامر وقرا الباقون تظهرون بتشديد الظاء والهاء من تظهر
مثل تكلم وادغموا التاء في الظاء وخففه ثبت وفي قد سمع كما هنا وها هنا الظا نوى فلا ٣ خفف صح
اي وخفف الظاء قارئ ثبت وهم الكوفيون وفي قد سمع الله وهو مضمان حكمهما ما ذكرنا
الا ان الظاء لم يخففه الا عاصم وحده لان قراءته يظاهرون من ظاهر ولم يخفف الظاء حمزة
والكسائي لانه لم يجتمع تاآن فيحذف الثانية منهما لان موضعي سورة قد سمع فعلها للغائب لا للخطاب ٣ للغيبة صح
الذين يظهرون منكم والذين يظهرون من نسائهم ولكن ادغم التاء في الظاء كما يقرا
ابن عامر والنوفل السيد المعطا وتنصب علي الحال اي ذا نوفل اي قارئ سيد وحق صحاب
قصر وصل الظنون والرسول والسبيلا وهو في الوقف في حلا اي قصروا هذه الكلمات الثلاث في الوصل
وهي وتظنون بالله الظنونا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ويهدي فاضلونا السبيلا
رسمت هذه الثلاثة بالالف ضما ولم ترسم في قوله وهو يهدي السبيل واثبات الالف في تلك
المواضع لتشاكل الفواصل وهو مطلوب مراعا في اكثر القرآن وقد يندر في بعض السور ما يشاكل ٣ ما لا صح
ومنه آن لن يحور في سورة الانشقاق فانه بغير الف بعد الراء وكل يوم هو في شان بالهمز
وكذا بالخاطئة في الحاقة وخاطئة في اقرا كلتاهما مهموز وانا اختار ترك الهمز في هذه الثلاثة
علي قراءة حمزة في الوقف لتشاكل الفواصل ثم قال وهو في الوقف اي والقصر في الوقف لحمزة
وابي عمرو فهما يقصران وقفا ووصلا علي الاصل ومد نافع وابن عامر وشعبة في الحالين
تبعا لخط المصحف وابن كثير والكسائي وحفص جمعوا بين الخط والاصل في الحالين
فمدوا في الوقف لانه يحتمل ذلك كما في القوافي كقوله وولي الملامة الرجلا وقصروا في الوصل
ونحوا بذلك نحو هاء السكت وهذه القراءة هي المختارة قال ابو عبيد والذي احب في هذه
الحروف ان يتعمد الوقف عليهن بغير الف وذلك لان في اسقاط الالفات منهن مفارقة للخط
وقد رايتهن في الذي يقال له الامام مصحف عثمان مثبتات كلهن ثم اجمعت عليها مصاحف الامصار صح
فلا نعلمها اختلفت فكيف يمكن التقدم علي حذفها واكره ايضا ان اثبتهن مع ادراج القراءة
لانه خروج من العربية لم نجد هذا عندهم جائزا في اضطرار ولا غيره فاذا صرت الي الوقف
عليها فاثبت الالفات كنت متبعا للكتاب ويكون مع هذا فيها موافقة لبعض مذاهب العرب
وذلك انهم يثبتون مثل هذه الالفات في قوافي اشعارهم ومصاريعها لانها مواضع قطع وسكت
فاما في حشو الابيات فمعدوم غير موجود علي حال من الحالات وقال الزجاج الذي عليه حذاق
النحويين والمتبعون السنة من حذاقهم ان يقرؤا الظنونا ويقفوا علي الالف ولا يصلوا وانما فعلوا
ذلك لان اواخر الايات عندهم فواصل يثبتون في آخرها في الوقف ما يحذف مثله في الوصل فهولاء
يتبعون المصحف ويكرهون ان يصلوا فيثبتوا الالف لان الاخر لم يقفوا عليه فيجري مجرى
الفواصل ومثل هذا في كلام العرب في القوافي نحو قوله اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)